

# كلمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجلينا أيخهورست

## حفل إطلاق برنامجي جودة

### (المرحلة الثالثة من برنامج الجودة وبرنامج توأمة الجودة)

السراي الكبير، 25 نيسان 2013

للمطابقة عند الإلقاء

معالي وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال نقولا نحاس،  
أصحاب السعادة،

حضرة مدير برنامج الجودة الدكتور علي برو،

حضرة خبراء الجودة،

حضرة السيدات والسادة،

يسرني أن نلتقي مجدداً لإطلاق برنامجين ممولين من الاتحاد الأوروبي لتعزيز إدارة الجودة وبنيتها التحتية في لبنان والمساهمة في زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد اللبناني. والمرحلة الثالثة من برنامج الجودة عبارة عن برنامج مساعدة فنية يتضمن أيضاً توفير تجهيزات للجهات اللبنانية المعنية بالجودة. أما برنامج "التوأمة" فيجمع موظفين معنيين بالجودة من وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية مع نظراء لهم من المملكة المتحدة. وكما تعرفون، فإن برامج التوأمة تسمح للنظراء في الإدارات المتشابهة بتبادل المعرفة والدراية والممارسات الجيدة وبناء شبكات تدوم أكثر من البرنامج نفسه. لذلك فإننا ندعم بقوة عمليات التوأمة في لبنان.

تهدف مشاريعنا المشتركة إلى جعل المنتجات اللبنانية أكثر قدرة على المنافسة وزيادة الصادرات واستحداث المزيد من فرص العمل. وهناك حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى للنمو وفرص العمل في لبنان وأوروبا.

وخلال اليوم الخاص بالجودة الذي أقيم الخميس الماضي في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لمسنا أهمية التطرق إلى إدارة الجودة في القطاع العام، لأنه حتى القطاع الخاص الذي يحقق أداءً فائقاً يتوقف نجاحه على قطاع عام مرتكز على الخدمة وفاعل.

حضرة السيدات والسادة،

يأتي حفل الإطلاق هذا في وقت يواجه فيه لبنان تحديات أساسية نتيجة استمرار تفاقم تداعيات الأزمة السورية عليه، لاسيما أعداد اللاجئين الذين يدخلون إلى لبنان هرباً من العنف الدائر عبر الحدود. ويقدر الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء الظروف الاستثنائية التي يعيشها لبنان، وقد تم تخصيص مبالغ كبيرة للمساعدة - خصصت مؤسسات الاتحاد الأوروبي وحدها أكثر من 93 مليون يورو وقدمت الدول الأعضاء أكثر من 50 مليون يورو. ونحن ندرك تماماً أن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من المساعدة وندرس طرقاً للحصول على المزيد من التمويل. ونأمل في أن ينضم إلينا شركاء آخرون في المنطقة في جهد تضامني حقيقي، على غرار القطاع الخاص والحملات الوطنية والمنظمات غير الحكومية.

وفي ضوء الوضع في البلاد، نحن ندرك أنه لا يمكننا الاستمرار في أنشطة التعاون كما لو أن شيئاً لم يتغير خلال العامين الماضيين. فالعمل لا يتم كما جرت العادة، إذ تغير الوضع على الأرض بشكل كبير على بعد كيلومترات قليلة خارج العاصمة وعلى مستوى البلاد، وعلينا الاستجابة له سريعاً. واليوم أقول لكم إنه يمكننا أن نضمن لكم أن دعمنا سيعود بالفائدة على الجماعات اللبنانية التي هي بغالبيتها بأمس

الحاجة لدعم السلطات اللبنانية والأسرة الدولية حتى تتمكن من الاستمرار في مساعدة من يهربون من دوامة العنف.

عندما نقيّم استجابة لبنان والشعب اللبناني للتحديات الناشئة عن تدفق اللاجئين، لا ننسى أبداً أن الحدود بقيت مفتوحة أمام الجميع، وحصلت حالات إعادة قسرية قليلة، وما زال آلاف اللاجئين مستضافين في المنازل الخاصة للبنانيين. وهذا دليل قوي على كرم المجتمع اللبناني وتضامنه، وهو أمر كان ليبلغ في أي بلد آخر حول العالم في هذه اللحظة نقطة الذروة.

لذلك ومع التركيز على حصولنا على منتجات أفضل وأمنة أكثر في السوق وزيادة الصادرات، فإننا لا ننسى الاحتياجات الفورية والملحة. ودعوني أنهي بشكر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والوزير نقولا نحاس على الجهود المستمرة والالتزام بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي. فخلال العامين الماضيين، كان هناك ميل لنسيان ما حققناه. فعند المشاركة في اجتماعات اللجان الفرعية للاتحاد الأوروبي ولبنان خلال الأيام الثلاثة الماضية، كان واضحاً أنه رغم التحديات المتعددة، فقد تحقق عدد من الإنجازات على مستوى مجلس الوزراء. وإننا نتطلع إلى العمل مع الحكومة اللبنانية الجديدة في جهد مشترك لصون أمن البلاد ووحدتها.

شكراً.